Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحيان. لا يوجد رابط بين ما تشتريه سوى رغبتها في عدم دخول البيت بعد يوم من السفر بيديها فارغتين أو كما يقول المثل: بيد وراء والأخرى أمام. في كل مرة تشتري بعض الهدايا وتضعها بمفردها حتى تقول في البيت أن أمها أرسلتها معها لأختها وزوج أختها. تكثر من شراء السجائر والشاي والبن وبعض التوابل وتختار هدية تقول إنها منها لخالتها وأخرى لزوج خالتها. تختار الهدايا التي تنفع وخالتها هي التي طلبت منها ذلك. هدايا يمكن استخدامها في الحياة اليومية. ملابس، أطعمة.

تركب التاكسي من الزقازيق إلى البندر وفي المسافة بينهما تتذكر بعض الأشياء التي نسيت شراءها. تشتريها من البندر. من سوق أصغر وأكثر رداءة من سوق الزقازيق والحقول تطل عليه من كل جانب والتراب يغطي البضائع وتبدو على الناس حالة من اللامبالاة وفقدان الرغبة في مواصلة الحياة. من البندر تركب آخر مواصلة إلى البلد. يصل التعب إلى مداه. تعد الدقائق حتى تصل إلى البيت ويكون وصولها بالليل. تنزل على الطريق، تسير. الظلام هنا له معناه والهدوء والصمت يصلان حتى نخاع العظام. تسرع في سيرها. تنساب في الشارع مثل سحابة صغيرة.

ما أن تدخل البيت، حتى تترك ما معها لخالتها، التي